المقدمة

الحمد لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل الله فلا هادى لـــه ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك لـه ، وأشهد أن محمدا عبده ورســوله، وبعـــــد :

هذا بحث عنوانه : **أدوات النصب وأثرها فى التراكيب العربية** ، أردت باختياره أن يكون إسهاما موفقا فى الدراسة النحوية ، وإيضاحا مفيدا للأثـــر التركيبى ، أو بمعنى آخر محاولة للربط بين اتجاه النحاة قديما واتجاه علمـــاء المعانى حديثا ، فهى محاولة متواضعة فى بداية طريقها للمح الأثر التركيـــبى ، أدعو الله أن تنمو وتزدهر .

واخترت دراسة الأدوات ــ وأعنى بها الحرف ــ لاهتمام النحاة قديما بها ، فعلى سبيل المثال تشغل دراسة الأدوات جانبا كبيرا من كتاب مغنى اللبيب لابن هشام ، وكذا الجنى الدانى للمرادى ، ومعانى الحروف للرمانى ...وغيرهم الكثير ، ولم تقتصر دراستها عند النحاة قديما فحسب وإنما رأيت اهتمـــام الدراسات الحديثة بها عند علماء علم المعانى ، وأن ماقالوه يفيد فى النحو التركيبى. ومن هنا حاولت أن أتبين أثر تلك الأدوات الناصبة فى التراكيب العربية، ولم أنـــص على نوع معين من التراكيب ، إنما كان توضيح ذلك من خلال الأمثلة المعتادة ، ومـــن خلال ماورد فى ثنايا كتب النحاة أنفسهم من شواهد شعرية ، وقـــرآنية .

أما اختيارى لأدوات النصب خاصة دون الجزم ، أو الجر ، ذلـــك لأن أدوات الجر خاصة بالأسماء والجزم خاصة بالأفعال ــ أعنى المضارع منها ــ أمـــا

أدوات النصب فوجدت منها مايدخل على الأسماء ، ومايدخل على الأفعال — أقصد الفعل المضارع — سواء عملت بنفسها ، أو بمضمر ، أو بتوسطها بين ماقبلها وما بعدها ، فأردت أن تكون دراستى بين الأسماء والأفعال — وكان الفعل المضارع لأنه هو الذى يشابه الاسم فى الإعراب — لا تقتصر على جانب بعينه لإتاحة الفرصة لتبين الأثر التركيبى .

وتناولت هذا البحث على الوجه التالى :

بدأته بتمهيد أشرت فيه إلى ما أقصده من الأدوات ، — وهو الحروف — فأشرت لمعنى الحرف ، وأضربه ، كما عرضت لمعنى النصب وعلامته ، ثم انتقلت لأبواب الرسالة فقسمت بحثى إلى بابين اشتمل كل باب منهما على فصلين ،

الباب الأول : اختص بنواصب الفعل المضارع ، وجعلته فصلين :

الفصل الأول : ما ينصب المضارع بنفسه ، وشمل الحديث عن : أنْ ، ولنْ ، وكى ، وإذن .

الفصل الثانى : نصب المضارع بمضمر : وشمل الحديث عن : لام الجحود ، ولام التعليل ، وحتى ، وأو ، وفاء السببية ، وواو المعية ، وثم .

أما الباب الثانى : فاختص بنواصب الأسماء ، وجعلته فصلين :

الفصل الأول : نواصب المبتدأ ومايشبهها فى العمل ، ونواصب الخبر ، فتحدثت عن " إنَّ " وأخواتها فى نواصب المبتدأ ، وتحدثت عن " لا " النافية للجنس فيما يشبه نواصب المبتدأ فى العمل ، وتحدثت عن " ما " و" لا " ، و" لات " ، و" إنْ " فى نواصب الخبر .

الفصل الثانى : اختص بنواصب ما يشبه المفعول : فتحدثت عن : واو المعية، وإلا الاستثنائية ، والنداء الذى تتطلب حديثا مختصرا عن الاستغاثة ، والندبة ، والترخيم ، محاولة فى كل ما سبق إبراز الأثر التركيبى لما أعرضه من أدوات .

ثم أتبعت بابى البحث هذين بخاتمة تضمنت ما أيدته فى بحثى ، وما رأيته وما وصلت إليه من نتائج ، وبعد الخاتمة أشرت للمراجع والمصادر التى استعنت بها فى بحثى ، وذيلت البحث بعد ذلك بفهارس فنية على نوعين : فهارس قرآنية وفهارس شعرية ، ففهرست للآيات القرآنية التى وردت داخل البحث مرتبة حسب ترتيب السور مع ترتيب آياتها ، ومشيرة لموضع ورودها فى البحث (رقم صفحتها) ، أما الفهارس الشعرية ، فكانت بترتيب ما ورد من أبيات شعرية ترتيبا أبجديا حسب قوافى الأبيات مشيرة لقائلها — ما أمكن ذلك — ورقم ورودها بالبحث. وبعد الفهارس القرآنية والشعرية كان فهرس محتوى البحث من موضوعات .

ولا يفوتنى أن أقدم جزيل الشكر والاحترام والتقدير لأستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ محمد ابراهيم عبادة ، فقد كان نعم الأخ ونعم الأستاذ فى توجيهاته ، وصبره على الباحثة وعلى البحث ، بل كان النور الذى أضاء لهذا البحث طريقه إلى أن اكتمل ووصل لصورته التى هو عليها الآن ، فلم يبخل بمعلوماته القيمة ولا بمراجعه التى أفادتنى فى هذا البحث ، فشكرا لسيادته وهذا ما أعهده فيه دائما .

كما لا يفوتنى أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لاستاذى الفاضل، والعالم الكبير ، الاستاذ الدكتور / **مصطفى مندور** على تفضله قبول المشاركة فى مناقشة هذا البحث ، وإتاحة الفرصة للباحثة الاستفادة من توجيهاته القيمة وآرائه

السديدة ، فهو دائم العطاء العلمى للجميع ·

وأقدم الشكر والثناء العاطر على الأستاذ الدكتور/ **رمضان عبد التواب** على تفضله قبول المشاركة فى هذه المناقشة والإدلاء بآرائه السديدة فى هذا البحث والاستفادة من توجيهاته وارشاداته ، فإن استفادتى من سيادته ليست بجديدة علىّ اليوم ، إنما كانت مذ كنت طالبة بجامعة القاهرة ، فكان من حسن حظى أن تتلمذت على يديه على مدى ثلاثة أعوام ، استفدت خلالها من علمه الكثير ، وها هو اليوم لأستفيد أيضا منه ، وستستمر الاستفادة إن شاء الله ·

فإلى هؤلاء جميعا ، وإلى من أسهم بنصيب فى هذا البحث من أساتذتى وزملائى بقسم اللغة العربية ، وإلى موظفى مكتبتى جامعة القاهرة وبنها ، لهم جميعا أسمى آيات الشكر والعرفان ·

وفى النهاية أدعو الله عز وجل أن أكون قد وفقت فى عملى هذا ، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ·

اعتزاز إمام محمد داود

١٤١٠هـ — ١٩٨٩ م